

ولا تجعل الشورى عليك غصاصة * فإن الخوافي قوة للقوادم
وما خير كف لم تؤيد بأختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم^(١)

«المكاتبات لمن يخاطب بالمجلس ، ومجلس الابتداءات بالتشوق»

وسواء سببها إلى المجلس السامي بالألقاب المعتادة ، أنا لم نزل
متطلعين / لوارداته ، مطالعين لما يتجدد^(٢) من متجدداته شيقين إلى نظره ، ص ١٠٢
سائلين عن حاله وخبره إذ محله عندنا يقتضي المودة ومحبتنا فيه قديمة
ومستجدة . وعهدنا به مشاركاً ومطالماً ، ومواصلاً بالمكاتبات لا مقاطعاً ،
والمأثور^(٣) من محبته أن لا يقطع رسمه المعتاد ، وأن يجري في ذلك على وفق
المراد والله يوفقه^(٤) ويسعده إن شاء الله .

آخر : موجب إصدارها أن المجلس السامي عالم بالفتيا^(٥) فيا ومحبتنا
وميلنا إليه بمودتنا لما صح عندنا من أكيد ولائه وخالص وده ووفائه ، وكنا نعتقد
أنه إذا نأت داره ، وشط نزاره لا ينقطع عنا وارداته وأخباره وإننا لنؤثر من اهتمامه
أن يشاركنا بواضح إعلامه لنحصل منها على البينة ، ونطيب بما أثبتته إن شاء
الله .

آخر : موجب صدورها إعلام المجلس أن وارداته إذا وردت^(٦) علينا
أوردت السرور إلينا لأن محله عندنا عظيم وحظه جسيم فمتى انقطعت مواصلته

(١) سقطت الفقرة من «ويقتدي المقر حتى نهاية بيتي الشعر» من النسخة ب .

(٢) نسخة ب لما يحدث ، س ، ح لما يتجدد .

(٣) نسخة ب المأمور . س ، ح المأثور .

(٤) سقطت من ب كلمة يوفقه .

(٥) الفتيا : المقصود به علم الفتوى - وهي كل ما ينطق به رجال الدين من أحكام خاصة
بالشريعة . أنظر حاجي خليفة «كشف الظنون» ص ١٣٩ .

(٦) نسخة ب أوردت . س ، ح وردت .